الأهرام

المصدر : الـــوفـــد
التاريخ : ١٢ يونية ٢٠٠٠

شائعات المرض والوفاة طاردت «الأسد» ثلث حياته!

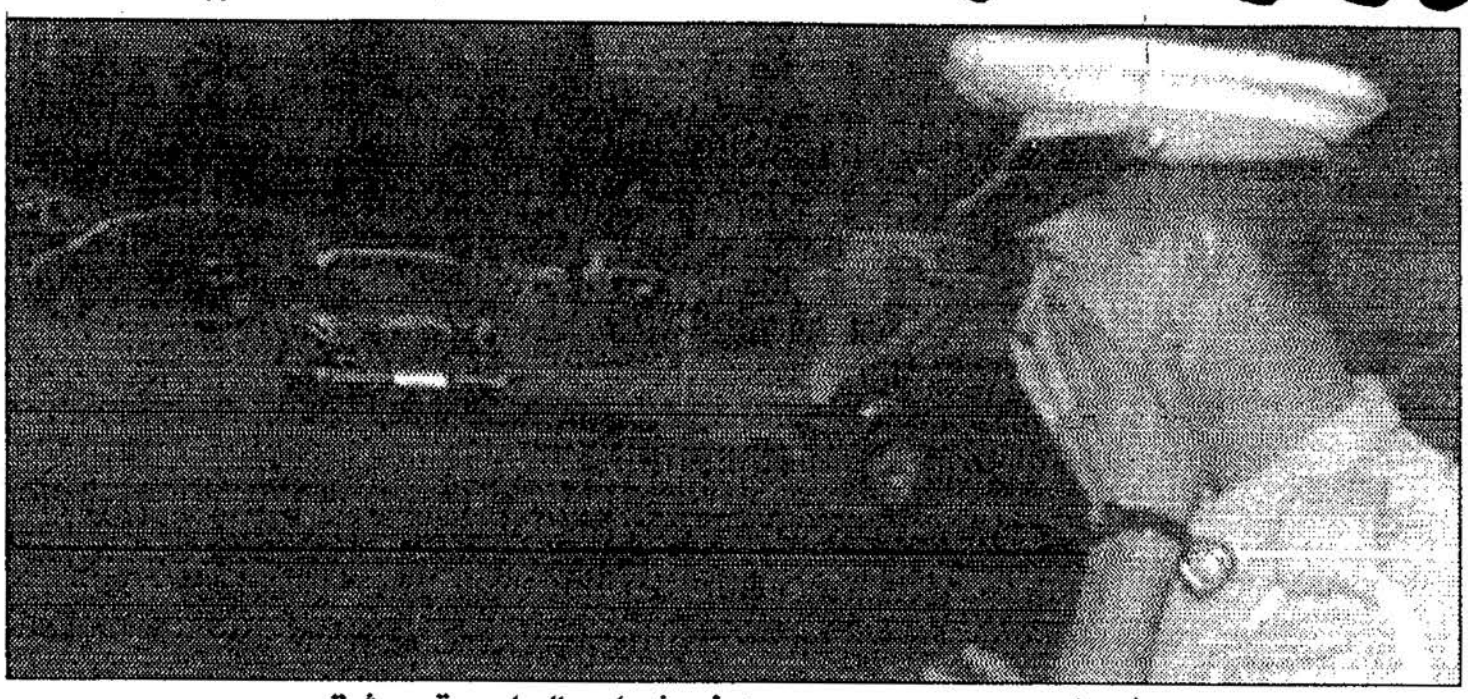

شرطى مرور يمسح دموعه فى شوارع العاصمة دمشق.

دمشق ـ أ. ف. ب: امضى الرئيس السورى حافظ الاسد ثلث حياته خاصة السنوات الاخيرة قبل رحيله وسط شائعات عن وفاته او اصابته بامراض خطيرة، إلا ان الاسد كان نادرا ما يبدى اهتماما بهذه الشائعات او يحاول نفيها او كشف حالته الصحية لطمأنة شعبه خاصة وانه لم تكن صحة رئيس عربى يوما موضع اهتمام إلى هذا الحد.

وترجع هذه الاهمية الى الدور المتشدد والصلب الذى لعبه الاسد مع اسرائيل فى مفاوضات السلام.

وتعرض الاسد لاعتداءات كثيرة خلال معركته الضارية ضد جماعة الاخوان المسلمين مما دعا وسائل الاعلام الدولية إلى اعلان وفاته أكثر من مرة واصيب الاسد بأزمة قلبية فى ١٩٨٣ وحاول شقيقه رفعت الاسد وقتها الاستيلاء على السلطة واطلق انصار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ـ الذين قصفتهم القوات السورية فى لبنان ـ الرصاص فى الهواء تعبيرا عن ابتهاجهم إلا ان فرحتهم كانت قصيرة لان الاسد استرد عافيته وانتهى الامر بابعاد شقيقه رفعت خارج سوريا.

ومنذ ذلك الحين تحدث اطباء لبنانيون وعرب عن اصابة الاسد بسرطان الدم والسكر وامراض القلب وامرا ض خطيرة. وحصلت صحته على اهتمام كبير من الصحافة العربية التى اكدت ان المخابرات الاسرائيلية قامت بالتعاون مع الاردن بالحصول على عينة من بول الاسد اثناء مشاركته فى تشييع العاهل الاردنى الملك حسين فى فبراير ١٩٩٩.

واكد الكاتب الصحفى محمد حسنين هيكل عقب زيارة إلى دمشق فى ١٩٩٩ ضبط زائر لحافظ الاسد وهو يحمل جهازا صغيرا يسمح بقياس الضغط للرئيس بمجرد مصافحته كما اصطحب الاسد معه فى قمة جنيف الفاشلة فى مارس الما ضى مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون جراحا وطبيب القلب وطبيبا عاما لكن الاسد لم يرد على اى سؤال حول صحته واكتفى بالقول بصوت ضعيف «لا وقت لدى».

واكدت صحيفة صاندى تليجراف البريطانية اصابة الاسد فى ابريل الما ضى بجلطة دماغية اضعفته إلى حد كبير وهو ما نفاه مسئول فى البيت الابيض. وتحدثت شائعة اخرى فى بداية مايو عن دخوله سرا مستشفى «فال دى جراس» العسكرى فى باريس لكنه جاء بعد ذلك إلى مصر.

وكان الاسد يقول دائما «اننى مصاب بنفس المرض الذى يعانى منه طبيبى ومازال حيا حتى الآن» دون ان يوضح المر ض الذى كان يعانى منه. وتوفى الاسد بعد اعلان موته عدة مرات بشكل غير متوقع بينما كان يتحدث لنظيره اللبنانى اميل لحود إلا ان سبب وفاته لم يعلن رسميا حتى الآن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية